رسالة ملكية

إلى الوزير الأول الإسرائيلي السيد إسحاق رابين

على إثر القرار الإسرائيلي بمصادرة أراضي عربية في الجزء الشرقي من مدينة القدس الشريف، بعث صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني الرئيس الحالي لمنظمة المؤتمر الإسلامي ورئيس لجنة القدس، يوم 3 ذي الحجة 1415هـ موافق 3 ماي 1995م، رسالة الى السيد إسحاق رابين الوزير الأول الإسرائيلي.

وبنفس المناسبة بعث صاحب الجلالة رسالتين الى كل من السيد بيل كلينتون رئيس الولايات المتحدة الامريكية والسيد بوريس يلتسين رئيس جمهورية روسيا الاتحادية بصفتهما راعيي مسلسل السلام في الشرق الأوسط.

كما بعث صاحب الجلالة برسائل خاصة الى رؤساء دول وحكومات باقي الأعضاء في مجلس الأمن ويتعلق الأمر بفرنسا والمملكة المتحدة والصين وجمهورية المانيا الاتحادية والارجنتين وبوتسوانا والهندوراس واندونيسيا وايطاليا وسلطنة عمان ونيجيريا والجمهورية التشيكية ورواندا. وقد تم إرسال نسخ من الرسائل الملكية المذكورة الى السيد حامد الغابد الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي بهدف توزيعها على أصحاب الفخامة رؤساء دول وحكومات كافة البلدان الأعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي. وفي ما يلي نص الرسالة الملكية الموجهة الى الوزير الأول الإسرائيلي :

السيد إسحاق رابين الوزير الأول لدولة إسرائيل

السيد الوزير الأول

إن استلاب 53 هكتارا من الأراضي العربية بالقدس كان له وقع القنبلة في أرجاء العالم كله وكان موضع الاستياء عند الجميع. ولقد المنا هذا القرار شخصيا لاننا نقدر

خطورة العواقب التي ستكون له سواء بالنسبة لاسرائيل او بالنسبة لسائر شعوب المنطقة.

إننا عملنا بصبر واناة منذ ما يزيد على عقدين متحدين سوء الفهم ومواجهين احيانا حتى مناهضة كان من شانها ان تهدد موقعنا داخل الأمة العربية وقد سعينا باستمرار الى تسيير التقارب اليهودي العربي والى خلق الظروف الملائمة والمناخ الاجدى لتستطيع دول المنطقة أن تعيش في سلام ووفاق.

وقد ضم رواد اخرون جهودهم الى جهودنا في سبيل البحث عن سلام عادل ودائم يضمن لكل واحد وللجميع ان يمارسوا بكل حرية حقوقهم في ظل الاحترام الكامل لها.

لقد كان الطريق الى السلام طويلا صعبا ومحفوفا بالأشواك غير أن إرادتنا المشتركة تغلبت على جزء من الصعاب وهو ما سمح بأن تتراءى للعالم بشائر السلم المنشودة.صحيح ان جميع العوائق لم ترفع غير ان التطلع الى الأمل غدا مع ذلك أمرا واردا. لكن هاهو استلاب الأملاك العربية سيدفع راسا الى دخول نفق مسدود قد يصعب الخروج منه.

إننا حللنا وضعكم في الظروف الخاصة التي تعيشها إسرائيل وما يمثله دائما اقتراب الاستشارة الشعبية من استحقاق ذي بال بالنسبة لأي مسؤول سياسي. ومع ذلك فمهما كانت جسامة انشغالاتكم الانتخابية فلا يمكنها مطلقا أن تبرر استلاب الأراضي الذي هو اجراء خطير لا يقره احد فضلا عن اهانته لكرامة الاخرين.

إننا لنحتج بكل قوانا احتجاجا حادا على هذا الاجراء يحدونا لذلك من جهة دفاعنا عن مصلحة السلام نفسه ومن جهة اخرى استرعاء انتباهكم للمخاطر الجسيمة التي تعرض اسرائيل نفسها لها وهي تجازف مجازفة فاحشة بسلام هش لايزال يبحث عن وسائل تدعيمه.

إننا نتوجه إليكم بهذا الخطاب بصفتنا رئيس منظمة المؤتمر الإسلامي ورئيس لجنة القدس.وتفضلوا السيد الوزير الأول بقبول تحياتنا.

الحسن الثاني ملك المغرب.

حرر بقصرنا الملكي بالرباط في 3 ماي 1995.